

التطبيقات التربوية للقيم المتضمنة
في الخطب الموحدة لوزارة الأوقاف
إعداد

أ. إبراهيم علي شبل عبدالعال يوسف

الأستاذ الدكتور
هويدا محمود الاتربي
أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية
للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور
عبد الرؤوف محمد بدوي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية جامعة طنطا

المقدمة:

تمثل القيم الجانب الرئيس من ثقافة المجتمع، فهي لب الثقافة وجوهرها، كما أنها تعتبر المعيار الحقيقي لتحديد السوك المرغوب فيه، ومن المسلم به أن لكل عصر نسقه القيمي وأفكاره التي تحدد مساره وتحكم تصرفات أفرادها، وللقيم في المجتمع وظائف عديدة، فهي تنعكس على سلوك الفرد والجماعة قولاً وعملاً، فعلى المستوى الفردي؛ تهيب للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، وبالتالي تشكل الشخصية الفردية، وتحدد أهدافها في إطار معياري صحيح^(١)، كما تعطى الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على أحداث التوازن وتحقيق التكيف حيث إن فقدان الفرد لقيمه إنما يؤدي إلى فقدان التوازن فيشعر بالضيق^(٢).

وعلى المستوى الاجتماعي؛ تحفظ القيم تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته، ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة^(٣)، كما تؤثر القيم تأثيراً واضحاً في التغيير الاجتماعي بجانب أنها تتأثر به ففي الوقت الذي قد تعوق فيه التغيير، فإنها في أوقات أخرى قد تساعد على هذا التغيير، مما يساعد في اتساق مكونات البناء الاجتماعي أو عدم اتساقه^(٤).

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في العبارة التقريرية التي مؤداها "التطبيقات التربوية للقيم المتضمنة في خطاب الأوقاف الموحدة"

- ١- على خليل مصطفى أبو العنين: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حليبي، ١٩٨٨، ص ٣٥.
- ٢- قبارى محمد اسماعيل: علم الاجتماع والأيدولوجيات، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون تاريخ، ص ٤٠.
- ٣- على خليل مصطفى ابو العنين: مرجع سابق، ص ٣٥.
- ٤- عبد الحميد محمود سعد: المدخل المورفولوجي لدراسة المجتمع الريفي، القاهرة، دار الثقافة للطباعة، ١٩٨٠، ص ٢٥٩.

هدف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على مفهوم القيم وتطبيقاتها، كما تستعرض بعض التطبيقات السلوكية في خطب الأوقاف الموحدة.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما المقصود بمفهوم القيم؟
- ٢- ما خصائص المنظومة القيمية وأهميتها؟
- ٣- ما التطبيقات العلمية السلوكية للقيم من منظور الخطب الموحدة؟

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

الأهمية العلمية:

- ١- تساعد الدراسة على تقديم إطار معرفي للمنظومة القيمية لكل المعينين بالتربية.
- ٢- قد تساهم في توضيح ماهية الخصائص التي تختص بها المنظومة القيمية، بما يساعد الدعاة وواضعي الخطب الموحدة في الاستفادة منها.

الأهمية العملية:

تقدم الدراسة للدعاة بعض التطبيقات العملية للمنظومة القيمية في خطب الأوقاف الموحدة.

حدود الدراسة:

تتمثل في الكشف عن التصور المعرفي للقيم وخصائصها وأهميتها وتطبيقاتها في العملية الدعوية من واقع الخطب الموحدة لوزارة الأوقاف المصرية.

مصطلحات الدراسة:

١- التعريف الإجرائي للقيم:

هي مجموعة المبادئ والمعايير المرشدة، والضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع وتحميه من الوقوع فيما يخالف توجهاتها.

٢- التعريف الإجرائي للتطبيقات التربوية:

هي كل ما يصدر من الإنسان من أقوال وأفعال ظاهرة أو باطنة، ومتأثرة بالظروف والمعتقدات والقيم المحيطة به.

الدراسات السابقة:

بمراجعة الأدبيات التربوية للبحث عن دراسات سابقة في مجال الدراسة الحالية تبين للباحث أنه لم يسبق لهذه الدراسة دراسات في مجال خطب الجمعة الموحدة تحديداً، بل توجد دراسات تناولت موضوع القيم، وفي ما يلي عرض موجز لأهم هذه الدراسات:

١- دراسة هالة فوزي عبد الفتاح:^(٥)

استهدفت التعرف على القيم السلبية في المحيط الاجتماعي في وسط الدلتا ومعرفة مدى تأثيرها السلبي على الأطفال، ومعرفة الدور الذي تقوم به برامج الأطفال بتلفزيون وسط الدلتا. وتوصلت الى ان القيم تكتسب من خلال وسائط متعددة وتشمل الأسرة والمدرسة والنادي ووسائل الاعلام بأنواعها.

٢- دراسة وسامة مصطفى مطاوع:^(٦)

استهدفت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما دور كليتي البنات الاسلامية جامعة الازهر والبنات جامعة عين شمس بطابعها المميز في تدعيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها؟

٥- هالة فوزي عبد الفتاح: القيم التربوية في بعض برامج التلفزيون، دراسة تقييمية لثلاث برامج، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٧.

٦- وسامة مصطفى مطاوع: دور كليات البنات في تدعيم بعض القيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨١.

- ما هو تأثير الاختلاط بكلية الآداب على تدعيم القيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها بعد قضاء أربع سنوات بها؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج الأمبريقي، والأدوات التي استخدمتها الباحثة: هي استبيان القيم الدينية ومقياس القيم الاجتماعية. وتوصلت الدراسة الى: ان عينة البحث تمسكت بالقيم الدينية وذلك بعكس مدى تمسك البيئة والأسرة المصرية بالقيم الدينية وتأثير البيئة الثقافية للطلبات على قيمهن.

٣- دراسة منال عبده منصور: (٧)

وتهدف الى التعرف على دور القنوات الفضائية الدينية (اقرأ- الرسالة- المجد) في تثقيف المراهقين دينيا، والتعرف على مجالات الخطاب الديني المقدم بهذه القنوات والتعرف على درجة اهتمام القنوات الدينية (محل الدراسة) بمجالات الخطاب الديني المختلفة، واستخدمت تحليل المضمون واستمارة استبيان ومقياسا لقياس مستوى الثقافة الدينية للمراهقين ومقياسا لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمراهقين.

٤- دراسة منى سمير محمد محمد: (٨)

وتهدف إلى التعرف على دور الدعاة الإسلاميين على القنوات الفضائية لتنمية الاتجاه الديني للمراهقين وقامت الدراسة بالتطبيق على عينة من المراهقين مكونة من (٤٠٠) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط وعلى الأخص من خمس إدارات تعليمية وهي (إدارة

^٧- منال عبده منصور: "دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينيا"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧م).

^٨- منى سمير محمد محمد: "دور الدعاة الإسلاميين في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩م).

دمياط الجديدة- إدارة كفر سعد- إدارة كفر البطيخ- إدارة دمياط- إدارة فارسكو التعليمية)، وهذه العينة مقسمة إلى (٢٠٠) مفردة للذكور، و(٢٠٠) مفردة للإناث، وقد استخدمت الدراسة أداتي، صحيفة الاستبيان، ومقياس الاتجاه الديني، وتم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٨م-٢٠٠٩م.

الدراسات التي تناولت مفهوم القيم الاجتماعية بصفة عامة: -

١- دراسة بعنوان: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو تنظيم النسل^(٩)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين قيم الفرد واتجاهه نحو تنظيم النسل، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الى جانب المنهج التجريبي مع علاج البيانات الناتجة عنه بالأسلوب الإحصائي. وتوصلت الدراسة الى ان جميع افراد العينة يرون انهم يكونوا أسعد حلا بإنجاب ثلاثة أطفال أو أقل واطضح ان للقيمتين السياسية والدينية ارتباط واضح بالاتجاه نحو تنظيم النسل، فمن احتلت لديهم القيمة السياسية مكانة أعلى من باقي القيم ظهر لديهم أيضا اتجاه مؤيد بشدة لتنظيم النسل، بينما حدث العكس بالنسبة للقيمة الدينية.

٢- دراسة نادية حليم سليمان:^(١٠)

استهدفت الدراسة التعرف على القيم الاجتماعية لدى المبحوثات في القرية والكشف عن دور مؤسسات التنمية في تشكيل اتجاهات القرويات نحو القيم المطروحة والتوصل الى القيم الايجابية التي تدعم خطط التنمية.

٩- نادية حليم سليمان: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو تنظيم النسل، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٠.

١٠- فريال محمد شمس الدين: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع الريفي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ١٩٨٤.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن (منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة) للتعرف على قيم القرويات واتجاهاتهن والادوات التي استخدمتها الباحثة (استمارة للمقابلة والملاحظة المباشرة للحصول على البيانات والمعلومات).

٣-دراسة سماح زغلول سعد أحمد: (١١)

هدفت الدراسة التعرف على رؤية الشباب الجامعي للعلاقة بين ثورة ٢٥ يناير والتغيرات التي طرأت على القيم الاجتماعية والبيئية في المجتمع المصري، والتعرف على التغيرات الايجابية والسلبية في القيم الاجتماعية والبيئية للشباب الجامعي بعد ثورة ٢٥ يناير، والتعرف على العلاقة بين مستوى دخل أسرة المبحوث ورؤيته للتغيرات الإيجابية والسلبية في القيم الاجتماعية والبيئية التي يتبناها الشباب الجامعي، والتعرف على الآليات المقترحة من الشباب الجامعي لمقاومة التغيرات السلبية في القيم الاجتماعية والبيئية في المجتمع المصري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة رئيسية، بالإضافة إلى دليل المقابلة الجماعية، مجموعة نقاش بؤرية، واعتمدت الباحثة على استخدام أسلوب المسح بالعينة على مجموعة من الشباب الجامعي، قوامها ٣٠٠ مفردة منهم (١٩٠) ذكور و (١١٠) أناث، من طلاب الفرقة الرابعة للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ كما تم تطبيق دليل مقابلة على مجموعات نقاش بؤرية، تضم كل مجموعة عشرة مبحوثين، منهم مجموعتين للذكور ومجموعة للإناث بإجمالي ٣٠ مفردة، منهم (٢٠) ذكور، (٠١٠) إناث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهما وجود خلل في النسق القيمي في المجتمع المصري، وهناك العديد من التغيرات الإيجابية التي أظهرتها

١١- سماح زغلول سعد أحمد: التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم الاجتماعية والبيئية للشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، دراسة لشرائح اجتماعية متباينة من الشباب الجامعي في الريف والحضر، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.

الدراسة السياسية في القيم الاجتماعية وهي ازدياد التمسك بحرية التعبير عن الرأي، ارتفاع نسبة المشاركة السياسية، ازدياد الاحساس بالانتماء للوطن.

الدراسات التي تناولت النسق القيمي والسلوك الإنساني: -

١-دراسة (بثينة عبد الرؤوف، ٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تدريس المناهج الأمريكية العالمية في المدارس الدولية وأثرها على النسق القيمي في مصر، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف واقع المناهج في المدارس الدولية بمصر، وتوصلت إلى عدد من النتائج منها: أن وظائف التربية وأهدافها تتعارض مع انتشار المدارس الأمريكية بمصر، وأن هذه المدارس تؤدي إلى تكوين فئة من الشباب لديهم ارتباط وثيق بالثقافة الوافدة. (١٢)

٢-دراسة (منى عبد القادر، ٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم والدافعية وبيان أثرها في السلوك الإنساني من خلال الدراسة التربوية القرآنية، ولقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي، ووصل الباحث إلى عدة نتائج منها: بأن العلاقة بين القيم والدافعية تؤثر على السلوك الفردي، والسلوك الاجتماعي حيث إنه يتأثر في تمثله للقيم، وفي ثباتها واستمرارها في جميع مناسبات الحياة، وفي تعديل السلوك المنحرف، والرقى بالسلوك الإيجابي. (١٣)

١٢- بثينة عبد الرؤوف: النظم التعليمية الوافدة وأثرها على النسق القيمي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، (٢٠٠٥).

١٣- منى عبد القادر عايد الحمد: العلاقة بين القيم والدافعية وأثرها على السلوك الإنساني، دراسة تربوية قرآنية، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

الدراسات الأجنبية: -

١- دراسة: (Braun – Lewensohn, 2016)^(١٤):

حاولت الدراسة التحقق من العلاقة بين القيم والشعور بالتماسك، المشاركة الميدانية، والأمل لدى المراهقين، وطبقت الدراسة على (٤٠٠) من المراهقين في الفئة العمرية من (١٦- ١٨) عاماً من المشاركين في إحدى الاحتجاجات الجماعية، وتم جمع البيانات باستخدام استبيانات المتغيرات الديموجرافية، والقيم، والشعور بالتماسك، ومقياس المسؤولية للشباب، ومقياس الفعالية المدنية، ومقياس الأمل، وأشارت النتائج إلى إمكانية تفسير مستوى المشاركة المدنية من خلال جميع القيم والشعور بالتماسك، وتفسير المشاركة المدنية في ضوء الفعالية المدنية على نحو مباشر.

٢- دراسة (Siegmunt, & Watzels, 2017) :^(١٥)

سعت الدراسة نحو تحليل اتجاهات الشباب نحو القيم الاجتماعية والسلوك المنحرف، وتقصي العلاقة نحو هذين المتغيرين، وتكونت العينة من (١٧٤٧) من طلاب الفرقة التاسعة بروسيا، وقد تم توزيع أفراد العينة على ثلاث مجموعات على النحو التالي: مجموعة غير المبالين (غير المكترثين)، مجموعة الاتجاهات الشبابية القائمة على الصراع، ومجموعة الاتجاهات الشبابية المحافظة على التقاليد المجتمعية، وذلك بناءً على تطبيق استبانة اتجاهات الشباب نحو القيم الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الاتجاهات الشبابية نحو القيم المجتمعية

14-Braun –Lewensohn, O, (2016) Sense of coherence, values, youth involvement, civic efficacy and hope : Adolescents during social protest. Social Indicators Research 128 (2), 661-673.

15-Siegmunt. O. & Wetzels, P., (2017), Social values and delinquency of Russian youth international Journal of comparative and applied criminal justice, 41 (3), 211-230.

والمشاركة في السلوكيات المنحرفة ممثلة في العنف الأدائي كالسرقة أو ابتزاز الآخرين، أو العنف غير الأدائي كالسباب، والتهديد باستخدام سلاح.

٣-دراسة (Bespaalov et al., 2017):^(١٦)

كان الهدف من الدراسة هو التحقق من العلاقة بين التطلعات الحياتية الشبابية، القيم، والأسس الأخلاقية لدى الشباب، وتمثلت عينة الدراسة في (١٥٧) من الشباب المنغولي، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانات لجمع البيانات الخاصة بالمتغيرات سالفة الذكر، وأوضحت النتائج وجود ارتباط دال بين التطلعات الحياتية الشخصية بقيم سمو بالذات، وارتباط دال بين التطلعات الحياتية خارجية المنشأة بقيم تعزيز الذات، وارتبطت الأسس الأخلاقية على نحو طفيف بالدلالة بالتطلعات الحياتية حيث وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأسس الأخلاقية القائمة على الولاء والانتماء بالتطلعات الحياتية خارجية المنشأة.

منهجية الدراسة:-

استخدم الباحث المنهج الوصفي: أن موضوعه الوصف، والتفسير، والتحليل، في العلوم الإنسانية: لملاحظتها، وتحليلها، كما يصف الأحداث الماضية، وتأثيرها على الحاضر، ويهتم أيضا بالمقارنة بين أشياء مختلفة أو متجانسة، كما استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى في التساؤل الثالث المهتم بالتطبيقات السلوكية في العملية التربوية من منظور إسلامي.

16-Alpaydin, Y., & Akkaya, R. (2019). The Effect of Social Values on the Perception of University Vlimate A Research on Candidate Teachers/Sosyal Degerlerin Universite Iklimi Algisina Etkisi: Ogretment Adaylari Uzerine Bir Arastima, Insan ve Toplum, 9 (2),1.

رابعاً: عرض ومناقشة النتائج:

١- اتجاهات مفهوم القيم:

سيأتي بيان ثلاثة اتجاهات رئيسية توضح معنى القيم، حسب رأي الخبراء والعاملين في المجال التربوي.

ينظر هذا الاتجاه للقيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يحكم بها بما هو حسن وما هو قبيح.

ومن التعريفات التي تبنت هذا الاتجاه تعريف الشافعي: "القيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس، المعنوية بين الناس، يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية". (الشافعي، ١٩٧١، ٣٧٥).

يرى هذا الاتجاه إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد بنفسه، وهنا تكون القيم أكثر عمومية، وقد تمسك بهذا الاتجاه "موريس" حيث إنه وصف القيم بأنها (علم السلوك التفضيلي) أي أن سلوك الفرد يمثل تفضيل لمسار عن آخر، والمسار المختار هو الأحسن والأفضل في نظر الفرد نفسه؛ رجوعاً إلى إدراكه وتقديره للظروف المحيطة به، فالقيم لديه تكون قائمة على قياسه الشخصي في كل موقف يواجهه. (دياب، ١٩٨٠، ٢٣ - ٢٤).

ينظر هذا الاتجاه إلى القيم باعتبارها حاجات، ودوافع واهتمامات، واتجاهات مرتبطة بالفرد، يمثل هذا الاتجاه نظرة علماء النفس الاجتماعي، الذين يرون بأن السمات الفردية للشخص هي المكون الرئيسي للنظام القيمي لديه، بينما يرى علماء الاجتماع بأن القيم هي المؤثر على سلوكيات الفرد وربط القيم بالاحتياجات والدوافع والاهتمامات والميول والسمات الشخصية للفرد نفسه. (الجلاد، ٢٠٠٧، ٢٤).

٢- مفهوم القيم في الإسلام:

اعتنى الإسلام بموضوع القيم عناية عظيمة، حيث ارتبط تصور المفكرين والمربين المسلمين للقيم، بشمولية العلم والإيمان والمعرفة في الإسلام، وتأثيرها على التنشئة التربوية للإنسان، حيث أنتج هذا التصور "علم السلوك" الذي وظف من قبل علماء الإسلام، مثل الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين" الذي يوضح فيه خصائص الإيمان وسماته، وانعكاسه على السلوك؛ باعتبار أن الأحكام الشرعية هي المعيار الأساسي والصحيح الذي يتم تحديده في ضوء السلوك السوي. (الجلاد، ٢٠٠٧، ٥٣).

وعرف الشحات القيم الإسلامية بأنها: "حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محمداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك". (الشحات، ١٩٨٨، ٢٠).

خامساً: سمات المنظومة القيمية: تتسم القيم بخصائص ذاتية وترتبط بمفهومها، وأهميتها في العملية التربوية؛ تميزها عن غيرها من الأنماط السلوكية الإنسانية، نعرضها فيما يأتي:

خصائص القيم:

القيم ذاتية وشخصية:

ترتبط القيم بالفرد ارتباطاً وثيقاً، حيث إنها تتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته الطبيعية بالإضافة إلى معتقداته، فاختلاف الناس في آرائهم وتوجهاتهم وحكمهم على الأشياء يرجع إلى اختلاف القيم المتأثرة بدواتهم، فذلك يعزز أهمية ترسيخ العقائد والتصورات الصحيحة عند بناء وغرس القيم.

القيم نسبية:

نعني بنسبية القيم بأنها تختلف باختلاف المكان والزمان تبعاً للمؤثرات الخاصة بها، فالقيم ثابتة عند معتقديها بينما أنها نسبية بين الأشخاص والثقافات والأجيال؛ فما يراه جيل بأنها قيمة إيجابية قد يراه جيل آخر بأنها قيمة سلبية وهكذا، كما أنه قد تكون نسبية عند معتقدها في زمنين مختلفين من خلال خبراته وتجاربه؛ بناء على قاعدة "القيم تابعة للفكر ومتولدة منه".

تصنيف القيم:

تبنى الباحث تصنيف للقيم:

- ١- القيم الروحية: هي العقائد المنظمة لعلاقة الإنسان بربه مثل: الإيمان
- ٢- القيم الخلقية: مبادئ ومعاني تشعر الإنسان بالمسئولية لضبط سلوكه مثل: الرحمة
- ٣- القيم العقلية: وهي تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها ووظيفتها مثل: الوعي
- ٤- القيم الاجتماعية: وهي المناسبات والعادات التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وتأثر بها وأثرت به وأصبحت جزءاً كبيراً من شخصيته وأصبح يتصرف على أساسها مع الآخر تمثل الأعياد ومواسم الطاعات مثل: واجب الشباب
- ٥- القيم الوجدانية: تتصل بالجوانب الانفعالية في حياة الإنسان، كالحب والكره مثل: استقامة النفس
- ٦- القيم المادية: وهي تتصل بالعناصر المادية التي تساعد على الوجود الإنساني مثل: العمل القيم الجمالية: اهتمام الفرد بتحقيق التناسق والجمال مثل: النظام .

بيان بعدد الخطب الموحدة لوزارة الأوقاف المصرية

| م | الأجزاء | عدد الخطب |
|---|----------|-----------|
| ١ | الأول | ٥٤ |
| ٢ | الثاني | ٣٠ |
| ٣ | الثالث | ٣٢ |
| ٤ | الرابع | ٣٧ |
| ٥ | الخامس | ٤٧ |
| ٦ | السادس | ٣٨ |
| ٧ | السابع | ٤٤ |
| ٨ | الثامن | ٣٢ |
| | الإجمالي | ٣١٤ |

ويتضح من الجدول السابق أن مجتمع الدراسة (العدد الإجمالي للخطب الموحدة) هو:

(٣١٤ خطبة)، كما هو موضح.

التطبيق العملي للقيم في خطب الأوقاف الموحدة:

١ - قيمة الإيمان وهي من القيم الروحية كالآتي:

| الموضوعات | رقم الصفحة | رقم الخطبة | رقم المجلد | القيمة الروحية |
|---|------------|------------|------------|----------------|
| العشر الأواخر في رمضان وأثر الإيمان في استقرار الفرد والمجتمع | ٢٣٤ | ٢٩ | ٤ | الإيمان |
| الإيمان وأثره في تحقيق السكينة للفرد والمجتمع | ٢٢ | ٤ | ٦ | |
| القرآن الكريم وأثره في تقوية الجوانب الإيمانية وترسيخ القيم الإنسانية | ٣٠ | ٥ | ٦ | |
| البر بالأوطان من شوائب الإيمان | ١٦٥ | ٢٢ | ٧ | |
| رمضان شهر الإيمان وصناعة الرجال | ٣١٨ | ٤٢ | ٧ | |
| ثمرات الإيمان | ٢١٢ | ٢٧ | ٨ | |

٢- قيمة الرحمة وهي من القيم الخلقية كالآتي:

| الموضوعات | رقم الصفحة | رقم الخطبة | رقم المجلد | القيمة الخلقية |
|---|------------|------------|------------|----------------|
| الإسلام دين الرحمة | ٧ | ١ | ٢ | الرحمة |
| محمد - صلى الله عليه وسلم - نبي الرحمة | ٢٣ | ٢ | ٣ | |
| ليلة القدر ليلة الرحمة والمغفرة والكرم الإلهي | ٢٤٤ | ٣٠ | ٤ | |
| الحج بين الرحمة والتيسير وبيان أن قضاء حوائج الناس أولى من تكرار الحج والعمرة | ٢٥٢ | ٣١ | ٤ | |
| محمد - صلى الله عليه وسلم - نبي الرحمة | ٦٣ | ٩ | ٦ | |
| محمد - صلى الله عليه وسلم - نبي الرحمة فلنحمل رحمته | ٦٤ | ٩ | ٧ | |
| بر الأم سبيل البركة في الدنيا والرحمة في الآخرة | ٢٦٥ | ٣٥ | ٧ | |

٣- قيمة الوعي وهي من القيم العقلية كالآتي:

| الموضوعات | رقم الصفحة | رقم الخطبة | رقم المجلد | القيمة العقلية |
|-------------------------------------|------------|------------|------------|----------------|
| بناء الوعي وأثره في مواجهة التحديات | ٢٠٢ | ٢٧ | ٧ | الوعي |
| خطورة الشائعات وتزييف الوعي | ٦٠ | ٨ | ٨ | |

٤ - قيمة واجب الشباب وهي من القيم المجتمعية كالآتي :

| الموضوعات | رقم الصفحة | رقم الخطبة | رقم المجلد | القيمة المجتمعية |
|---|------------|------------|------------|------------------|
| دور الشباب في بناء المجتمع | ١٢٤ | ١٥ | ١ | واجب الشباب |
| إسهامات الشباب في الحضارة الإسلامية | ١٣٣ | ١٢ | ٢ | |
| دور الشباب في البناء والتعمير ودعم الحوار الحضاري | ٢٤٦ | ٣٢ | ٦ | |
| دور الشباب في بناء الدول والحضارات | ٢٢٦ | ٣٠ | ٧ | |
| حقوق الشباب وواجباتهم | ١٥٥ | ٢٠ | ٨ | |

٥ - قيمة استقامة النفس وهي من القيم الوجدانية كالآتي :

| الموضوعات | رقم الصفحة | رقم الخطبة | رقم المجلد | القيمة الوجدانية |
|---|------------|------------|------------|------------------|
| وقفة مع النفس | ٤٢٢ | ٣٢ | ٣ | استقامة النفس |
| الكرم في المال والنفس | ١٤ | ٣ | ٥ | |
| محاسبة النفس | ٨٤ | ١٢ | ٦ | |
| معية الله عز وجل في تحقيق الأمن النفسي والسلام الإنساني | ٧ | ٢ | ٧ | |
| ذكر الله تعالى وأثره في استقامة النفس البشرية | ٨٥ | ١١ | ٨ | |

٦- قيمة العمل وهي من القيم المادية كالآتي :

| عنوان الموضوع | رقم الصفحة | رقم الخطبة | رقم المجلد | القيمة المادية |
|--|------------|------------|------------|----------------|
| نحو عام جديد من العمل والإنتاج ودعم المنتج الوطني | ٥ | ١ | ١ | العمل |
| براءة الإسلام من العمليات الانتحارية والتفجيرية والتخريبية | ٧٣ | ٩ | ١ | |
| الأمانة في القول والعمل | ٢٤٦ | ٢٩ | ١ | |
| المشروعات الاقتصادية الكبرى بين الأمل والعمل | ٤٠٦ | ٤٥ | ١ | |
| الإخلاص في القول والعمل | ٧١ | ٦ | ٢ | |
| قيمة العمل بين بناء الأوطان ودعاة الهدم | ٢٢٩ | ١٧ | ٣ | |
| استقبال رمضان بالعبادة والعمل لا البطالة والكسل | ٣٤٣ | ٢٦ | ٣ | |
| العمل التطوعي .. أهميته وضوابطه | ١٦٦ | ٢١ | ٤ | |
| فضائل شهر شعبان وفضل العمل الصالح فيه | ٢٠٦ | ٢٦ | ٤ | |
| قيمة العمل | ١٨٠ | ٢٧ | ٥ | |
| العمل التطوعي ... أهميته وضوابطه | ١٨٧ | ٢٨ | ٥ | |
| نحو استقبال عام جديد بالأمل والعمل والتخطيط وإرادة التغيير | ٧٧ | ١١ | ٦ | |
| فضل الدفاع عن الأوطان والعمل على وحدة صفها | ٢٩١ | ٣٨ | ٦ | |
| روح العمل الجماعي وضوابطه | ١٣٤ | ١٨ | ٧ | |
| خدمة المجتمع بين العمل التطوعي والواجب الكفائي والعيني | ١٤١ | ١٩ | ٧ | |
| رمضان شهر عبادة وعمل | ٢٩٥ | ٣٩ | ٧ | |
| الإسلام عمل وسلوك نماذج من حياة التابعين | ١١٤ | ١٥ | ٨ | |
| مفهوم العمل الصالح والعمل السيئ | ٢٣٦ | ٣٠ | ٨ | |

٧- قيمة النظام وهي من القيم الجمالية كالآتي :

| الموضوعات | رقم الصفحة | رقم الخطبة | رقم المجلد | القيمة الجمالية |
|---------------------------|------------|------------|------------|-----------------|
| النظام سلوك إنساني وحضاري | ١٥١ | ١٩ | ٤ | النظام |
| احترام النظام العام | ١١٨ | ١٦ | ٧ | |

وقد توصل الباحث:

١- أن القيم لها دور رئيس في بناء السلوك الإنساني، والبناء الاجتماعي.

٢- أن التطبيقات السلوكية للقيم منطقية وقابلة للتحقيق في موضوعات الخطب الموحدة.

وتوصى الدراسة:

١- أن تتضمن موضوعات الخطب القيم بجميع أنواعها مع تطبيقاتها السلوكية في الخطب الموحدة.

٢- أن تقوم مراكز إعداد الدعاة بدورات تهتم بتنمية القيم وفق آليات واستراتيجيات متجددة وموافقة لتحديات العصر.

الخاتمة

لقد وضع لنا الإسلام سلسلة قيمية فاضلة وعلاج لجميع المفاسد تحتاج الى بصيرة وفقه يقوم على نشرها الدعاة والمربين في كل مكان من أجل مجتمع صالح يعمر ولا يخرب وقد تنوعت موضوعات الخطب الموحدة لوزارة الأوقاف وغطت الكثير من القيم التربوية ما بين روحية واجتماعية وجمالية وغير ذلك وما زال الأمر قيد البحث والتقييم وهذه سنة كل عصر من التجديد للخطاب والمحتوى الدعوي بوجه عام فما زال الباب مفتوحاً وكانت هذه محاولة للوقوف على المضامين التربوية في خطب الأوقاف الموحدة.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

١. بثينة عبد الرؤوف: النظم التعليمية الوافدة وأثرها على النسق القيمي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
٢. سماح زغلول سعد أحمد: التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم الاجتماعية والبيئية للشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، دراسة لشرائح اجتماعية متباينة من الشباب الجامعي في الريف والحضر، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.
٣. عبد الحميد محمود سعد: المدخل المورفولوجي لدراسة المجتمع الريفي، القاهرة، دار الثقافة للطباعة، ١٩٨٠.
٤. على خليل مصطفى أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حليبي، ١٩٨٨.
٥. فريال محمد شمس الدين: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع الريفي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ١٩٨٤.
٦. قبارى محمد اسماعيل: علم الاجتماع ولأيدولوجيات، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون تاريخ.
٧. منال عبده منصور: "دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧م).
٨. منى سمير محمد محمد: "دور الدعاة الإسلاميين في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩م).
٩. منى عبد القادر عايد الحمد: العلاقة بين القيم والدافعية وأثرها على السلوك الإنساني، دراسة تربوية قرآنية، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
١٠. نادية حليم سليمان: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو تنظيم النسل، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٠.
١١. هالة فوزي- عبد الفتاح: القيم التربوية في بعض برامج التليفزيون، دراسة تقويمية لثلاث برامج، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٧.
١٢. وسامة مصطفى مطاوع: دور كليات البنات في تدعيم بعض القيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

13. Alpaydin, Y., & Akkaya, R. (2019). The Effect of Social Values on the Perception of University Vlimite A Research on Candidate Teachers/Sosyal Degerlerin Universite Iklimi Algisina Etkisi: Ogretment Adaylari Uzerine Bir Arastima, *Insan ve Toplum*, 9 (2), 1.
14. Braun –Lewensohn, O, (2016) Sense of coherence, values, ypuith involvement, civic efficacy and hope: Adolescents during social protest. *Social Indicators Research* 128 (2), 661-673.
15. Siegrnunt. O. & Wetzels, P., (2017), Social values and delinquency of Russian youth international *Journal of comparative and applied criminal justice*, 41 (3), 211-230.